

عن بيلاروسيات رفضن مغادرة دمشق: أنا أصلاً سورية!

تقول أناساتاسيا، لتضيف رفيقتها الجالسة على كرسي بلاستيكي وتقوم بإخراج الملابس من الأكياس وتعليقها على الحائط: «بالشام في شغل كثير. أما بيلاروسيا، فكنا نتعذب كثير لنلاقي شغل ومستحيل نلاقي»، تقول إيلينا. وتضيف: «لهذا السبب ما بترك سوريا لو بدها تشغل فوقها حرب عالمية ثالثة».

خلال سنوات الحرب الخمس، خلت شوارع دمشق من الزوار الأجانب أو المقيمين وهي التي عرفت الكثيرين منهم. غادرها الجميع في فترة الحرب إذ رأت سوريا من أخطر المناطق في العالم. فصار غريباً على سكان العاصمة أن يشهدوا أجانباً في شوارعهم المنكوبة: «غريبين فعلاً إذا أنا وكثار عم نفكر نساقر. ما عم أفهم ليش هنى بقيانين هون»، تقول هبة الواقعة أمام إحدى بسطات النسوة.

بدأت هذه المهنة في الظهور منذ حوالي الـ 20 عاماً عندما انفصلت بيلاروسيا عن الاتحاد السوفياتي. وراحت تنتشر في شوارع خلال الـ 10 سنوات الأخيرة، إذ لم تؤثر الحرب عليها بشيء وصارت جزءاً من ذاكرة دمشق. «الغريب في قصة النسوة البيلاروسيات أنهن لم يغادرن دمشق خلال الحرب وبقين في أماكنهن التي يتخذونها من قبل»، هذا ما تقوله يارا، وهي واحدة من الزبونات اللواتي اعتدن أن يشتريهن من أناساتاسيا ورفيقتها.

جزء منها»، لكن ماذا عن قذائف الهاون وأصوات الحرب المخيفة؟ تجيب: «ما في شي بخوف قد الفقر. وقت تنزل قذيفة منتهى بمحل قريب».

لم تنقطع العلاقات السورية البيلاروسية، بل عملت الحكومتين على تقويتها وتوثيقها خلال الخمس سنوات الماضية، إلا أن خطورة العيش في دمشق دفع سفارة روسيا البيضاء قبل عامين إلى الإعلان عن مساعدة كل من يرغب السفر. رفضت النسوة البيلاروسيات الاقتراح وأصررن على البقاء في العاصمة التي يتن يعتبرنها موطنهن الأصلي. «بيلاروسيا دولة متواضعة جداً مقارنة بجمالها الأخذ».

كانت تجيب ملابس أجنبية ذات جودة عالية وأسعار مناسبة، وتعرضها بالشارع مع مجموعة من النساء من وقتها وأنا ما بشتري غير منهن».

تطبعت أناساتاسيا الآتية من روسيا البيضاء بالكثير من أطباع السوريين حتى صارت تسمع فيروز كل صباح وهي ترتشف فنجان قهوتها. هذا ما يخبرنا به صوت المسجلة التي تضعها بجانبها. هي أتت إلى سوريا منذ 10 سنوات مع صديقتها المتزوجة برجل سوري. تقول في حديثها للأخبار: «سوريا فتحت لي نافذة جديدة على الحياة وضمنتني إليها بكل حنان حتى صرت أشعر بانني

عدا يوم الجمعة، عند الزاوية المقابلة لمبنى وزارة الصناعة، قرب فندق الشام الشهير ليبدأ رحلة العمل والبحث عن لقمة العيش. يصنفن البضائع من الأقل سعراً إلى الأعلى، وتشتهر بضائعهن بين سكان العاصمة بأنها أقل سعراً مقارنة بالأسواق القريبة كسوق الحمرا والشعلان.

عرفهن سكان دمشق جيداً وحفظوا أماكنهن المتعددة حتى صار لهن زبائن خاصون. تقول هدى، الطالبة في جامعة دمشق: «ما يعرف اشترى غير من هون، أسعار رخيصة... ونفسيات لطيفة». وتضيف: «كنت صغيرة وجارة ستي كان اسمها فيرونيكا.

داخل كنيسة مار سركيس الأرمنية في دمشق (لوي بشارة - أ ف ب)



تقرير

«النصرة» تضرب كفرنبك بـ«سيف الشرع» من جديد

ذاتها، حيث عمدت حينها إلى «طمس اللوحات الثورية باللون الأسود»، («الأخبار»، العدد 2478)، الأمر الذي أثار ردود فعل مشابهة لما جرى أمس، قبل أن ترضخ القرية للأمر الواقع.

وفي وقت متأخر من ليل أمس، كتب العبد الله على صفحته على «الفيسبوك»، تفاصيل إقتحام «النصرة» مقر الراديو، وإحتجازه مع رائد الفارس. وقال العبد الله «لقد خلعوا كل الأبواب المغلقة، واقتحموا المقر وداوسوا على أغراضنا وقاموا بمصادرتنا». وأشار إلى أنه وبعد نقاشات مع قادة وشرعيين في «النصرة»، طوال أمس، «أقرينا بالمخالفات الشرعية في منشورات الفارس، وأقرت النصر بخطئها في الإقتحام، ووعدت بإرجاع المعدات، وتم السماح لنا بالمغادرة».

على «دوس علم الثورة» بعدما اعتقلوا العبد الله والفارس. وأفادت مصادر من داخل «النصرة» بأن توقيع الفارس جاء على خلفية نقضه اتفاقاً يقضي بـ«عدم بث الموسيقى عبر الأثير، لأنها محرمة شرعاً». وفي لـ«الأخبار» أن «هناك أسباباً شرعية وجبها استوجبت الإجراءات ونحن نستغرب كل هذه الضجة، سبق أن أعلننا أننا سنطبق الشرع في المناطق الحرة وهذا ما نقوم به». وأضاف: «من لا يعجبه ذلك فليذهب إلى مناطق سيطرة النصريين ويطبق قوانينهم الكافرة. الشهداء الذين دفعوا ثمن التحرير قاموا بذلك لسود الشرع ويحق الحق». يُذكر أن «النصرة» سبق لها أن قامت في كانون الأول 2014 بإجراعات مشابهة في القرية

محتوياته، وأبلغت العاملين أن المقر مُصادر ورددوا عبارة «ما بدنا إعلام هون» وفقاً للمصادر ذاتها. بدوره، قال خالد العيسى (أحد العاملين في الإذاعة) إن عناصر «النصرة» أجبروه



الماضي). لاحقاً، نقل ناشطون عن «مؤسسة المنارة البيضاء» (الذراع الإعلامية للنصرة) نفيها اعتقال العبد الله وتأكيد اعتقال الفارس. كذلك، أدلى «القاضي العام لجيش الفتح» عبد الله المحيستي بدلوه في القضية، فقال عبر تغريدة في موقع «تويتر»: «أبلغني الإخوة في النصر أن هادي لم يعتقل (...). ننتظر من الغالي هادي أن يوضح الأمر». كما نقل الناشطون عن «قيادي في النصر» تأكيداً أن «هادي حر، وسيفرّج عن رائد أيضاً»، من دون أن تتوافر أي معلومات تؤكد الكلام، أو تخفيه. وأوضح عاملون في «راديو فريش» أن العناصر قاموا بـ«مصادرة أجهزة البث، وإغلاق استوديو الإذاعة ومنع أي عضو في الراديو من الاقتراب والعمل». وأفرغت «النصرة» المقر من

صهيب عنجربني

مزة أخرى سددت «جبهة النصر» (الفرع السوري لتنظيم القاعدة) ضربة «متشددة» في قرية كفرنبك (ريف إدلب الجنوبي) التي تحولت في مرحلة من المراحل إلى رمز لـ«الحراك الإعلامي الثوري». عناصر مسلحون تابعون لـ«النصرة» داهموا أمس مقر لـ«راديو فريش» المحلي الذي يبث من داخل القرية، لتسري بعدها أنباء عن اعتقال ناشطين إعلاميين اثنين، هما رائد الفارس (مدير المكتب الإعلامي لـ«مجلس مدينة كفرنبك»)، وهادي العبد الله. ويُعد الأخير أحد المقرّبين من «النصرة» وواحداً من الناشطين الإعلاميين الذين قاموا بمحاورة زعيمها أبو محمد الجولاني في آخر ظهور إعلامي له (تشرين الأول

مشهد سياسي

دي ميستورا متفائل... والصواريخ طريق، «جيش الاسلام» نحو الحل!

على الوثيقة السياسية والتنظيمية الصادرة عن المؤتمر التأسيسي، التي تؤكد على «الحل الديمقراطي التغيير الديمقراطي الشامل من خلال نظام ديمقراطي برلماني تعددي لا مركزي، والتأكيد على محاربة الارهاب بكافة اشكاله». وأكد الحضور على أن «الحل السياسي يتطلب مشاركة جميع الاطراف السياسية وبحقوق متساوية في العملية التفاوضية المتعددة الاطراف على اساس بيان جنيف وتفاهات فيينا وقرارات مجلس الامن».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

للمشاركة في المحادثات، لكنها أكدت ضرورة الحصول على قائمة بأسماء شخصيات المعارضة التي ستشارك. في موازاة ذلك، عقد مؤتمر تمثيلية الخارج لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» في جنيف، لتحديد العلاقة مع القوى السياسية والعسكرية التي انضمت للمجلس، والموقف من «جنيف 3» ومن قوى المعارضة الأخرى. ويأتي هذا الاجتماع (السبت والأحد) تكميلاً للاجتماع التأسيسي للمجلس الذي عُقد في مدينة المالكية في الحسكة يوم الثامن والتاسع من كانون الأول. وأكد المجتمعون، برئاسة الرئيس المشترك لـ«المجلس» هيثم مناع،

العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران كان مصدر القلق الرئيسي له قبل زيارته، بيد أنه أكد عقب لقائه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن المحادثات في جنيف لا يزال من الممكن أن «تبدأ في جو مناسب».

في دمشق، كان «جيش الاسلام» المصنّف ارهابياً بحسب «اللوائح» السورية والروسية وهو المشارك في «هيئة الرياض» المعارضة، يرى أنه «من غير المقبول الحديث عن حل سياسي للحرب بينما يموت الناس من الجوع والقصف»، معتبراً أن «أفضل سبيل لاجبار حكومة دمشق على التوصل لتسوية هو

لا يزال الموقف الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يضحّ جرعاً التفاؤل في امكانية انعقاد المفاوضات السورية أواخر الشهر الحالي. الرجل الذي «حصل» تاييد الرياض ودمشق وطهران لانعقاد «جنيف 3» في موعده وفي «جو مناسب»، كّرر من العاصمة الإيرانية أمس ما قاله في السعودية قبل أيام: «الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وإيران لن تؤثر في المفاوضات حول النزاع السوري». وأضاف أن «وزير الخارجية السعودي أكد لي انه لن يكون هناك أي تأثير من جهتهم... وفي إيران وعدوني بالشئ نفسه». وأشار إلى أن قطع

السماح للدول الشقيقة بتزويد الثوار بصواريخ مضادة للطائرات». وأبلغت الحكومة السورية دي ميستورا أول من أمس أنها مستعدة